الله تعالي سوما وانما تنتقل من دار الي دار • وتنقلب بامر الله
تعالي في الاطوار والاوطار • فلو حم به مكروه الردا المادري ما هنه •
ولا عرف مناله واهلاكه • وقوله ومن اخفا حبك بكسر الكاف
خطاب للمحبوبة الحقيقية • والحضرة المتجلية عليه
باسمايها الحسني العلية • وهو رجوع الي خطابها • وشكوى
نفسه ما قاسته من مصابها • وهذا الجار والمجرور خبر مقدم لافادة
الحصر وقوله خفيتي مبتدا موخر يعني لبست خفيتي اي
اختفايي عن الاغيار • كلها الا من سبب اختفايك عن الاغيار •
فان الاغيار اذا انقلبت اعيانا والاعيان عينا واحدة من قوله تعالي
اينما تولوا فثم وجه الله وقوله كل شي هالك الا وجهه كانت المحبة
كلها واحدة لعين واحدة من تلك العين الواحدة لنفسها
وفنيت كثرة الاغيار • في حقيقة الوجود الحق الواحد فكانت
خفيته عند اهل الاوهام بثبوت الاغيار ناشية من اختفا
الحب عندهم فلا يدرون ما هنالك والله ولي التوفيق والهادي
الي مقام التحقيق وما بين شوق واشتياق فنيت في
تولٍ بحظ او تجنٍّ بحظوة وما بين شوق وهو نزاع
النفس وحركة الهوي واشتياق وهو زيادة الشوق
ولهذا قال الاكابر من المحققين الشوق يسكن باللقا والاشتياق
يزيد ذكره البساطي المالكي في شرحه فنيت اي ذهبت الي ما كنت فيه
قبل ان اكون وكان سبب ذلك الشوق والاشتياق الي المحبوبة
الحقيقية ثم قال في تول هو مصدر تولي عنه اعرض يعني
حالة اعراض من المحبوبة عني بحظ بالحا المهملة والظا المعجمة
اي منع صادر منها الي وقوله او تجن اي انكشاف بحظوة بالحا
المهملة

١٢٩

المهملة والظا المعجمة قال في القاموس الحظوة بالضم والكسر
المكانة والحظ من الرزق والمعني ان رجوعها الي عالم فنا به
واضمحلاله حصل له في حالتين كما تقدم تقبله عليه حالة
الاعراض بمنعه عن الشهود وحالة الاقبال عليه بكشف حقيقة
الوجود والحظوة الحظوة بالمنن به عليه • ومسوقه من النعم
اليه • وفي نسخة بحضرة بالحا والمعجمة والرا بعد الواو هي
والمعني ذلك التجلي بحضرة من حضرات الاسما الالهية
فلو لفناي من فنايك رد لي فوادي لم ارغب الي دار غربة
فلو لفناي بفتح الفا اي لعدمي الاصلي واضمحلالي من
فنايك بكسر الفا الفنا وكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية
واصل الفنا بالكسر ما اتسع من الدار قال في القاموس
فنا الدار ككسا ما اتسع من امامها كني بذلك عن حضرتها
الواسعة وقوله رد مضموم الرا فعل ماض مبني للمفعول لب
فوادي اي قلبي نايب فاعل رد والمعني لو رد لي قلبي من
حضرة اسمايك الحسني لعدمي الاصلي الذي كنت فيه قبل
ظهوري بنور وجودك الحق الذي هو حضرة الاسما الحسني
وقوله لم ارغب بجيم فوادي الي دار غربة فانه يصير في عالم
الفنا ودار العدم الاصلي في دار غربة لان وطنه الثاني
الذي هو حضرة الاسما الحسني وطن قديم له ووطنه
الاول الذي هو الفنا والعدم يبطل عنده بسبب وطنه
الثاني والوطن الاصلي يبطل بمثله كما قرره العلما فلو
رجع اليه كان فيه غريبا مسافرا حيث ينوي الاقامة
فيه فيصير مقيما وما منه الا انه الا وطن الحضرة الاسمايية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)